

أثر العبادة في حياة المسلم

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم يسر النشاط الثقافي في مركز ثانوية العز بن عبد السلام - 00:00:05

ان يستضيف في بداية موسمه الثاني فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين فجزاه الله خيرا على تلبية هذه الدعوة موضوع المحاضرة عن اثر العبادة في حياة المسلم وبعد ذلك سيتاح فرصة للاجابة على اسئلة الشباب من فضيلة الشيخ جزاه الله خيرا - 00:00:25

طيب هل يمكن ان يكره شوية هنا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:47

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده - 00:01:10

حتى اتاه اليقين فترك امته على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة فانه يسرني ان اتقدم بين ايديكم - 00:01:31

في هذا المركز المضاف الى العز بن عبد السلام رحمه الله في هذه الليلة الموافقة في التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام تبعث بعد الالف والاربع مئة يسرني ذلك - 00:02:02

لاني احب دائما ان يلتقي اهل العلم الناس ولا سيما بالشباب منهم لما في ذلك من الخير ومعرفة الحق والمناقشة فيه حتى تأتلف القلوب على دين الله عز وجل وعلى عبادة الله - 00:02:38

التي من من اجلها خلق الله الجن والانس كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:03:05

ايها الاخوة ان موضوع محاضرتنا هذه الليلة او على الاصح موضوعة لقائنا في هذه الليلة هو الكلام عن اثر العبادة الاثر المنجز في هذه الدنيا والاثار الموعود في الدار الآخرة - 00:03:24

وقبل ان نتكلم على اثر عبادة ينبغي لنا ان نعرف ما هي العبادة وما هي الشروط العامة في قبولها فنقول ان العبادة وارجو ان تكونوا معنا لاننا سألقيه ان شاء الله تعالى سوف تحصل في مناقشة - 00:03:48

اقول ان العبادة تطلق على معنيين احدهما التعبد والثاني المتعبد به العبادة تطلق على معنيين احدهما التعبد والثاني المتعبد به اما الاول فمعناه ان العبادة تطلق على نفس فعل العبد - 00:04:12

وهي حركاته القولية والفعلية القلبية والظاهرة فمثلا وضوئي يعني حركتي في الوضوء هذا هو التعبد كذلك حركة القلب من الخوف والرجاء وما اشبهه هذا ايضا هو فعل العبد وتطلق العبادة - 00:04:42

المعنى الثاني وهو المتعبد به وحينئذ نقول كما قال فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:05:15

الظاهرة فالوضوء والصلاة والصدقة والصيام والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى الخلق بالمال والجاه والبدن هذه اعمال ظاهرة اما الاعمال الباطنة فمثل التوكل على الله عز وجل - 00:05:35

والخشية منه والخوف منه ومراقبته وما الى ذلك من الاعمال التي محلها القلب فاذا العبادة تطلق على معنيين احدهما التعبد الذي هو حركات الانسان القولية والفعلية والقلبية والثاني المتعبد به - [00:06:06](#)

وهي الامور المشروعة التي تعبد الله بها عبادته والتي حدها شيخ الاسلام رحمه الله بقوله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة واعلم ان مبنى العبادة على امرين - [00:06:33](#)

احدهما المحبة والثاني التعظيم مرة اخرى ما بين العبادة على امرين احدهما المحبة والثاني التعظيم بمعنى ان الذي يبعث على العبادة والذي يحث عليها والذي يجعل الانسان يقوم بها هما هذين هما هذان الامران - [00:06:55](#)

المحبة والتعظيم فبمحبة المعبود يحصل فعل الامر لانه اذا احب معبوده امتثل امره ليصل اليه وبتعظيم المعبود بتعظيم المعبود يكون ترك النهي ونحن نعلم جميعا ان الشرع اما امور يطلب من العبد فعلها - [00:07:31](#)

واما امور يطلب من العبد ايش تركها كل الشرع اما امور يطلب من العبد فعلها واما امور يطلب من العبد تركها فالتى يطلب من العبد فعلها مبنية على المحبة لان من احب شيئا طلبه - [00:08:03](#)

وطلب الوصول اليه والتي هي منهيات التي يطلب تركها تركها مبين على اي شيء على التعظيم لان من عظم شيئا خافه ومن خافه فلا بد ان يدع ما نهى عنه لان لا يقع في عقوبته - [00:08:31](#)

ارجو الانتباه بارك الله فيكم اقول ان العبادة مبناه على امرين احدهما المحبة والثاني ايش التعظيم المحبة تبعث على فعل الاوامر والتعظيم يبعث على ترك النواهي. ونحن نعلم جميعا ان شريعة الله اما اوامر يطلب فعلها واما نواه يطلب تركها - [00:08:56](#)

الاوامر يبعث على فعلها محبة الامن والنواهي يبعث على تركها تعظيم الامر والخوف منه انتبه لهذا قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:09:35](#)

الرغبة اساسها المحبة والرغبة اساسها التعظيم ولاقف على هذا على هذه الجملة حتى نناقش فيما مضى فنقول ان العبادة تطلق على اربعة معاني ان اخطأت فقوموني العبادة تطلق على اربعة معاني - [00:10:04](#)

طيب تفضل بينها لنا وانت واقف نعم اي نعم التعبد والمتعبد به. طيب احسنت تطلق على ما ايه؟ التعبد والمتعبد به. ما هو التعبد طيب تفضل لا لا تعبد فعل - [00:10:33](#)

كان العابد يعني حركات الانسان الحركة في الوضوء في الصلاة في الحج كده طيب المتعبد به ما هو تفضل احسنت. طيب المتعبد به نحجه يعني افضل ما يعني احسن ما ما رأيت من حدود - [00:11:06](#)

حد شيخ الاسلام ابن تيمية هو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة والامثلة كثيرة جدا قلنا ان مبنى العبادة على امرين مبنى العبادة على التعبد او المتعبد به مبني على امرين - [00:11:33](#)

نعم احدهما طيب المحبة والتعظيم احسنت المحبة تبعث الانسان على اي شيء من يعرف؟ لاني اخذ ما ما اي نعم لا لا المحبة تبعث نعم اللي جنبه احسنت اسمع المحبة تبعث على فعل الاوامر وجه ذلك ما اشرت اليه ان من احب شيئا - [00:11:57](#)

ايش طلب الوصول اليه طيب التعظيم يبعث نعم ايش على اجتناب النواة احسنت لان من عظم شيئا خاف منه فاذا خاف منه هرب من معصيته لان لا يقع في عقابه - [00:12:41](#)

طيب بارك الله فيكم كل عبادة لا يمكن قبولها الا بشرطين اساسيين دل عليهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسوله - [00:13:05](#)

انتبه اقول لرسوله او اقول والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ها اقول والمتابعة لرسوله لان الاديان السابقة حين قيامها العمل بها عبادة ولا لا قولوا يا جماعة - [00:13:32](#)

العمل بها عبادة. اذا اذا سمعنا من اهل العلم والمتابعة لرسول الله فاما ان يراد بالرسول هنا الجنس واما ان يراد به محمد صلى الله عليه وسلم ونقول ان هذا - [00:13:54](#)

من باب العامي الذي اريد به الخاص لانه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يعمل بدين سوى دينه لان دينهم

ناسخ لجميع الاديان الاخلاص لله والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام ما معنى الاخلاص لله - [00:14:13](#)

اخلاص الشيء اذا ازال عنه الشوائب ومنه يقال لبن خالص يعني غير مخلوط بماء الاخلاص لله معناه تنقية القصد من الشوائب بان بان لا يريد الانسان بعبادته شيئا سوى الله عز وجل - [00:14:34](#)

لا يريد بها ان يمدح امام الناس ولا يريد بها ان ينال شيئا من الدنيا ولا يريد بها مالا ولا ولا يريد بها مرتبة المهم انه يخلص العبادة لله انتبه لاهالي الشر - [00:14:58](#)

وهو شرط من اشق ما يكون على النفس قد يقول الانسان ما اسهل الاخلاص والحق انه ليس كذلك الاخلاص اشد شيء على النفس حتى قال بعض السلف ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص - [00:15:19](#)

اسأل الله ان يخلص لي ولكم النية الاخلاص صعبة كثير من الناس قد يخلص لله عز وجل لكن تجد في قلبه شيئا من ارادة الدنيا لو لم يرد الا ان يعيش عيشة حميدة - [00:15:44](#)

لان بعض الناس يتعبد الله علشان ينالوا الحياة الطيبة لان من اثار العبادة الحياة الطيبة كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن اذا قصدت في عبادتك وجه الله فهذا هو الاخلاص - [00:16:02](#)

اذا الاخلاص ان يقصد الانسان بعبادته وجه الله والدار الآخرة لا يريد عرضا من الدنيا اطلاقا المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الانسان متمشيا في عمله على ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:17](#)

يفعل ما يفعل ويقول ما يقول يدع ما يدع فما هو ضد الاخلاص؟ ضده الشرك وما هو ضد الاتباع ضده البدعة اذا الاخلاص ان يقصد بعبادته وجه الله والدار الآخرة فلا يشرك مع الله احد فلا يشرك مع الله احدا - [00:16:42](#)

والمتابعة ان يترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم في عباداته فلا يبتدع في دينه ما ليس منه ما هو الدليل من كتاب الله وسنة رسوله تمام؟ وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:17:12](#)

مخلصين له الدين حنفاء هذي فيها الشرطين او فيها شرطان ولا شرط واحد يا الله ايها الشباب فيها الشرطان او شرط واحد من يعرف الشرب يده تفضل ها - [00:17:29](#)

اصبر فيها شرطان ولا شرط واحد طيب بين لي وجه ذلك مخلصين مخلصين له الدين هذا الاخلاص. حنفاء احسنت بارك الله فيك في هذه الاية الشرطان وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا الاخلاص. حنفاء هذه - [00:17:56](#)

المتابعة طيب وقال الله تعالى عن محمد رسول الله والذين معه قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا اتموا الاية هذه في سورة الفتح كله مغيبها - [00:18:21](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجلا ما اعذرکم في تحويل الاية ها يبتغون فضلا من الله ورضوانا هذا الاخلاص يبتغون من الله الفضل والرضوان - [00:18:51](#)

لا يريدون عرضا من الدنيا ففي هذا الاخلاص وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذه المتابعة. وان كان هي ايضا تشمل الاخلاص اما من السنة فاستمع الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هذا يشير الى اي شيء الى الاخلاص ثم ضرب مثلا بالهجرة فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:19:39](#)

انتبه رجلان هاجرا العمل واحد ولا متنوع ها واحد لكن القصد مختلف الاول هاجر الى الله ورسوله فنال مقصوده الثاني هاجر الى الدنيا او الى متاع الدنيا من شهوة البطن او الفرج - [00:20:02](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الاخلاص المتابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم في ماروة عائشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو قد رد بمعنى - [00:20:34](#)

مردود طيب ابي اسألکم سؤال عارض رد الفاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ولازم تفضيل ولا ما هو ايش مصدر بمعنى اسم المفعول هل تأتيني بمثال بارك الله فيك؟ لمصدر بمعنى مفعول وغير هذا - [00:20:56](#)

طيب الحمل في البطن بمعنى وان كنا ولادة حمل الحمل في البطن بمعنى محمول وهذا شائع في اللغة العربية طيب انت الان الشرطان الاساسيان لقبول العبادة ان تكون مبنية على ان تتضمن شرطيهما - [00:21:18](#)

ايش الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان المتابعة لا تتحقق الا اذا وافق العمل الشريعة في امور ستة انتبه له لا تتحقق المتابعة الا اذا وافق العمل الشريعة في امور ستة - [00:21:50](#)

السبب والجنس والقدر والصفة والزمان والمكان اريد مرة ثانية لا تتحقق المتابعة الا اذا وافق العمل الشريعة في امور ستة السبب والجنس والقدر والصفة والزمان والمكان اعيدها الثالثة واطالبكم باعادتها علي - [00:22:20](#)

لا تتحقق المتابعة حتى يوافق العمل الشريعة في امور ستة والسبب والجنس والقدر والصفة والزمان والمكان من يعيدها علي ما شاء الله الحمد لله طيب يا اخي اي نعم نعم - [00:23:03](#)

نعم والصفة والزمان والمكان. احسنت طيب نأخذ عليها امثلة السبب بمعنى ان يكون سبب هذه العبادة ثابتا شرعا فان لم يكن ثابتا شرعا فانها ليست عبادة ولا تقبل عند اذا عطس الانسان فقال الحمد لله - [00:23:33](#)

موافقا للشرع في السبب ولا لا ها لان الشرع امر الانسان العاطس ان ها؟ يحمد الله فالفطاس سبب للحمد اذا تجشع الانسان فحمد الله هل يكون هذا موافقا للشرع تعرفون الفشاء ولا لا - [00:24:04](#)

ها الجشا ما تعرفونه معروف الفساد اذا امتلأ بطن الانسان وهظم منه شيء ظهر صوتي هذا الصوت يسمى تشاء ويسمى عند العامة ها ترى الناس تختلف فيه اللغة وش يسمى عندكم - [00:24:32](#)

ها؟ التغار طيب لو حمد الله عند التغرة مثلا هل يكون موافقا للشرع في السبب ولا لا نعم اثنين حداكم تفضل ما ورد اذا نقول لا لا يشرع هذا الشيء - [00:25:00](#)

اسمع انتهى رجل من قراءته وعند انتهائه منها قال صدق الله العظيم قل لي اخ اي نعم تفضل هل فيها متابعة للشرع لماذا لانه لم يرد بل ان الذي ورد خلاف ذلك في الواقع - [00:25:28](#)

فقد قال ابن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام سورة النساء حتى اذا بلغ قوله تعالى فكيف اذا جئنا بكل امة من كل امة بشهيد؟ وجنابك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبك - [00:25:57](#)

فسكت ابن مسعود ولم يقل ها صدق الله العظيم وقرأ زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم حتى ختمها ولم يقل صدق الله العظيم طيب ما تقولون في رجل ضحى بفرس الاخ هذا اللي عندي - [00:26:10](#)

ما تقول في رجل ضحى بفرس تقبل الاضحية ولا ما تقبل فرس يساوي عشرة الاف ريال واخر ضحى بشاة بمئتي ريال تقبل والفرس ها قل لي تقبل ولا ما تقبل تضحيته ها - [00:26:37](#)

لا تقبل ما الذي خالفت فيه الشريعة طيب الفرس يؤكل خالفها في الجنس. بارك الله فيك. احسنت طيب اه رجل صلى الظهر خمس يا اخ تقبل صلاته ولا لا ها - [00:27:08](#)

ايه ده؟ صلى الظهر خمسة خمس ركعات ها سؤالي هل تقبل ام لا؟ هذا رجل جاء الينا وقال انا صليت الظهر خمس متعمدا. نعم لماذا خالفت ايش ايدك انخالفت الشريعة في الجنس - [00:27:42](#)

معظمك الاشياء التي لا بد فيها من الموافقة القدر. طيب بارك الله فيك اذا لا تقبل لمخالفة الشريعة في قلبها. استرح رجل ادى الحد في ذي القعدة نعمة عنده قل - [00:28:15](#)

ليش مخالفة في الزمان طيب رمى الجمرات في اليوم الحادي عشر قبل الزوال ها او ما حججت ما حدث؟ طيب نعم يا قلت اللي وراك رمى الجمرات الثلاث في اليوم الحادي عشر قبل الزوال - [00:28:46](#)

بارك الله فيك لا تريد تفصل سألتك الان رجل رمى الجمرات الثلاث يوم الحادي عشر قبل الزوال يقبران ولا ما يقبل ما يقبل وش اللي خالف الشر قال فارس زمان احسنت اصبر - [00:29:18](#)

رجل اعتكف في بيته الاخ اي نعم اينما كان الاسكان في المسجد وهذا فكر في البيت فلا يقبل. طيب احسنت الان بارك الله فيكم الان

تبين لنا ان العبادة لابد فيها من شرطين اساسيين هما الاخلاص لله - [00:29:44](#)

والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. تتفرع على هذين. وارجو ان تنتبهوا ان تنتبهوا ان كل من تعبد لله بعباده فاننا نقول له هات الدليل كل من تعبد لله بعبادة فاننا نقول له - [00:30:11](#)

هات الدليل حتى تتحقق المتابعة عرفتكم يا جماعة؟ ولهذا لو قال القائل انا الان اعمل هذي الاعمال اتقرب لله به واشعر بان قلبي يلين ويتقرب من الله كيف تمنعوني؟ نقول لهن الاصل في العبادات - [00:30:32](#)

وش الاصل فيها الاصل في العبادات المنع انتبه لهذه القاعدة الاصل في العبادات المنع حتى يقوم دليل على مشروعيتها لان من شرط قبولها واذا لم يكن لها اصل فاين المتابعة - [00:30:58](#)

ولهذا الذين الذين احدثوا احتفالات في ليلة المعراج كما يزعمون هل يقبل منه هذا الاحتفال واللي يرد ها يرد يوم ولادة الرسول عليه الصلاة والسلام احدث احتفالات ترد ولا لا - [00:31:14](#)

ها؟ ترى وعلى هذا فقير وبعد هذا الكلام في تعريف العبادة ومبنى العبادة وشروط العبادة ننتقل الى ثمرات العبادة للعبادة

ثمرات عاجلة وموعودة عاجلا في الدنيا وموعودة في الآخرة - [00:31:40](#)

اما في الدنيا فان من ثمراتها الحياة الطيبة لقول الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هذه ثمرة الدنيا في الآخرة ولنجزينهم اجرهم - [00:32:08](#)

باحسن ما كانوا يعملون ولهذا لو فتشت في قلوب العالم لوجدت اسعد الناس واشرحهم صدرا واشدهم طمأنينة قلب من امن وعمل

صالحا لان الله يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:32:32](#)

فلنحيينه حياة طيبة وهذه جملة ايها الطلاب هذه الجملة جملة شرطية يتحقق وجود المشروط بوجود ليش بوجود الشرق والذي قال

لنا هذه الجملة الشرقية من هو الله ووعد حقه وقوله صدق - [00:33:01](#)

فهذه من ثمرات العبادة ان يكون الانسان حيا حياة طيبة واني اسألكم هل المراد بطيب الحياة كثرة الاموال والبنين لا ولكن المراد

بطيب الحياة سرور القلب وانسراح الصدر وطمأنينة النفس - [00:33:32](#)

وكون الانسان دائما مسبورا وكثرة المال والبنين قد توجب سوء الحياة. اذا لم يكن الانسان مؤمنا عاملا الصالحات ومن ثمرات العبادة ولا سيما الصلاة انها تنهى عن الفحشاء والمنكر فان الانسان اذا عبد ربه فان عبادته لله تعالى صلة به سبحانه وتعالى. فاذا اتصل بالله -

[00:33:59](#)

فان قلبه يستنير ويرغب ان يعود الى عبادة الله تعالى ونحن نشعر اذا قمنا بعبادة على وجه الاخلاص التام وصفاء الذهن والخلو من

الشوائب نشعر باننا نتذكر هذه العبادة ولذتها وحلاوتها ولو كان لنا عنها سنين - [00:34:32](#)

سنين عديدة فهذا من فوائد العبادة انها تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر ولا سيما الصلاة دليل ذلك قوله تعالى اتل ما اوحى اليك

من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى - [00:35:00](#)

عن الفحشاء والمنكر اما الواقع فشاهد بذلك فان الانسان كلما تذكر العبادة التي كان بها متصلا بربه فانه يحصل له ارتداع عن

المحرمات ورغبة في الطاعات ومن ثمرات العبادة ان الانسان يزداد بها علما - [00:35:24](#)

فكلما تعبد الانسان لله بما عمل بما علم ازداد بذلك علما واستمع الى قول الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال

تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:35:50](#)

وخير مما رده وتأمل ذلك في نفسك فانك كلما ازدت عبادة ازداد علمك واستنار قلبك حافظت على ما كنت عالما به من قبل. ولهذا

قيل العلم يهتف بالعمل فان اجاب - [00:36:17](#)

والا ارتحل ومن ثمرات العبادة انها تحصن سلوك المرء مع غيره من الناس وتصلح المجتمع افرادا وامما. ويظهر ذلك جليا بالعبادات

التي شرع الشارع الاجتماع عليها كصلاة الجماعة مثلا والشارع جعل للامة الاسلامية اجتماعات يومية - [00:36:47](#)

واجتماعات اسبوعية اكبر منها واجتماعات سنوية اكبر من ذلك الاجتماعات اليومية على الصلوات الخمس والاسبوعية على ايش ها

ده صلاة الجماعة الجمعة صاحب الحولية صلاة العيال والعمرية العمرية الحج فان الحج يجب في العمر مرة - [00:37:22](#)

لكنه في الحقيقة السنوية لان اقامة الحج كل سنة فرض كفاية كما قاله اهل العلم المهم ان القيام بالعبادة صلاح للمجتمع وسبب

للاخلاق الفاضلة التي يتحلى بها العابد ولكن احذر يا اخي - [00:37:59](#)

ان تعبد الله على جهل بل لا تعبد الله الا على بصيرة. وعلم والا كان فيك شبه من فئة ضالة فمن هي اذا عبت الله على جهل كان فيك

شبهه - [00:38:24](#)

بفئة ظالة من هي نعم واحد منكم يقول تفضل ها النصارى؟ اي نعم طيب اذا عن لك عبادة او ترى في ذنك عبادة وشككت هل هي

مشروعة او غير مشروعة؟ ما الواجب عليك - [00:38:45](#)

واجب ان ها ان تمتنع وان زينها الشيطان في قلبك فامتنع وما اكثر الذين يفتون الناس اليوم بغير علم. حتى يتعبد الناس لله سبحانه

وتعالى بعبادات لم يشرعها الله عز وجل - [00:39:11](#)

فاحذر من هذا فهذه اربع فوائد او ثمرات من ثمرات العبادة والثمرات اكثر لكن الاخوان كانهم يشيرون الى ان ننهي الكلام في هذا

الموضوع لان لديهم اسئلة فانتم ان وافقتموهم على رأيهم - [00:39:33](#)

توقفنا وان شئتم ان نستمر استمرنا وبالله التوفيق ماذا تريدون ها فيها فوائد متنوعة طيب الاخوان يقولون في الاسئلة فيها فوائد

متنوعة. ويمكن يمكن يأتي مما يريد ايضا اذا اه ننهي هذا الكلام ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وخير الكلام ما قل ودل -

[00:39:53](#)

اسأل الله لي ولكم التوفيق في الدنيا والاخرة وان يجعلنا هداة مهتدين وصالحين مصلحين اه سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته. نسمع عن مذهب يقال له المذهب الاباضي لو سمحتم يا شيخ - [00:40:25](#)

يبينون لنا هذا المذهب وجزاكم الله خيرا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الواقع ان بيان هذا المذهب في هذا في هذا الوقت ليس

مناسبا ولكني احيل هذا السائل على الكتب المؤلفة في بيان فرق الامة - [00:40:45](#)

مثل الفصل لابن حزم والملل والنحل للشهر الثاني وغيرهما من الكتب التي الفت في هذا الشأن ايه نعم فضيلة الشيخ السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته اني احبك في الله وارجو من الله ان يجمعني واياك وجميع المسلمين في جناته. امين. وسؤالي هو انني اريد -

[00:41:10](#)

اريد ان ادرس فروعاً من العلوم وهذا العلم يستلزم الدراسة في الخارج واني خائف على ديني عندما اتاه الى هذه البلاد الكافرة فلقد

استشرت اقاربي واصدقائي ولكنهم رفضوا مبدأ الدراسة بالخارج الا واحدا او اثنين - [00:41:33](#)

الاصدقاء ولقد صليت صلاة الاستخارة مرتين. وبعد كل صلاة اراني احب الدراسة في هذا الفرج من العلوم. التي تستلزم الى الخارج

فما رأي فضيلتكم بارك الله فيكم مع العلم ان الزواج ممنوع لان هذه الدراسة عسكرية - [00:41:50](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واسأل الله ان يجعلني واياك من احبابه وان يجمعنا واياك واخوان المسلمين في جنات النعيم اما

ما ذكرت من الدراسة في الخارج فالدراسة في الخارج خطيرة جدا - [00:42:11](#)

بل السفر الى الخارج خطير جدا وكم من اناس سافروا الى الخارج فرجعوا بدين غير ما ذهبوا به والعياذ بالله او رجعوا باخلاق غير ما

ذهبوا بها. نسأل الله العافية - [00:42:29](#)

وكم من اناس سافروا الى الخارج وكانوا دعاة الى الخير بل كانوا قدوة في الخير حتى انهم ليفوقون الموجودين في بلاد الاسلام

والمثل هذا والمثلة هذه ترجع الى الشخص نفسه - [00:42:45](#)

والذي ارى انه لا يجوز السفر الى الخارج كفرا يقيم فيه الانسان الا بشروط ثلاثة الاول ان يكون لديه علم يدفع به الشبهات لان هناك

فيتعرض لشبهات من النصارى ومن ومن - [00:43:06](#)

دعاة الضلال ممن ينتسبون الى الاسلام والاسلام بريء منه فلا بد ان يكون لديه علم يدفع به الشبهات اما من لم يكن لديه علم يدفع به

الشبهات فمعنى ذلك انه ذهب الى البحر - [00:43:31](#)

في غير سفينة او نزل الى الى ميدان القتال بغير بغير سلاح والثاني ان يكون عنده دين يحميه عن الشهوات لان الشهوات هناك والمغريات كثيرة تغري الانسان وتدع الحليم سفيها - [00:43:51](#)

الا من الا من عصم الله عز وجل والثالث ان يكون في ضرورة للسفر بحيث لا يوجد هذا التخصص في بلاده فان كان يوجد فانه لا يجوز ان يسافر الى الخارج - [00:44:14](#)

لانه في غنى عن السفر الى الخارج هذي الشروط الثلاثة طبقتها على نفسك فان رأيت في دينك قوة وفي علمك عمق عمقا والناس محتاجون الى علمك او الى هذا العلم الذي تسافر من اجله - [00:44:30](#)

وليس في البلد ما يقوم مقامه فلا بأس والا فحماية الدين اهم من كل شيء سائل يقول هل هناك فرق في سفرة المصلي بين المسجد الحرام وغيره من المساجد الصحيح انه لا فرق بين المسجد الحرام وغيره من المساجد - [00:44:53](#)

وانه لا يجوز للانسان ان يمر بين يدي المصلي لان الدلة عامة ولهذا بوب البخاري رحمه الله على هذا بقوله باب باب السترة بمكة وغيرها فلا فرق بين مكة وغيرها - [00:45:17](#)

واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي ويمر بين يديه بين يديه الطائفون رجالا ونساء فهذا الحديث في صحته نظر لجهالة احد رواته وعلى تقدير صحته - [00:45:38](#)

فان ذلك في مكان الطواف لان المكان للطائفين ومن صلى في مكانهم فهو الذي تعدى عليهم فليس له الحق في ان يمنعهم واما ما سوى ذلك فان مكة وغيرها على حد سواء - [00:45:57](#)

سائل يقول تحدثت عن والدتي هذا العام ومعروف قول الرسول صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه قال هل تغفر ذنوبي؟ ام ذنوب والدتي - [00:46:17](#)

الذي يظهر من النصوص ان الذي له الحجة هو الذي تغفر ذنوبه ولهذا لما سألت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابائها الذي لا يثبت عن راحلة قالت افا حج عنه؟ قال نعم - [00:46:33](#)

وهذا يدل على ان الحج يقع عن المحجوج عنه. ولا شك فيه واذا كان يقع عن المحجوج عنه فان ما يترتب عليه من احكام واثار تكون للمحجوج عنه لكن الحاج عن الغير ولا سيما اذا حج انسان عن ابيه وامه يكون محسنا لذلك الغيب ويكون بارا - [00:46:54](#)

الوالدين يعطى ثواب المحسن وثواب الفار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد شاب ملتزم واسير مع الشباب الملتزمين بطريق الحق ان شاء الله. ويذهبون الى اماكن وزيارات فيما بينهم وعندما اقول لوالدي كن لوالدي يرفضان - [00:47:20](#)

فما الحكم في ذلك؟ هل اعصيهما وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وما ذكرت عن نفسك من انك شاب ملتزم فاني اهنتك عليه الله سبحانه وتعالى ان يثبتك عليه وسائر اخواننا الملتزمين دين الله عز وجل - [00:47:40](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الالتزام مبنيا على العلم والبرهان اما منع والديك من مصاحبة اهل الخير فانه لا وجه له واني انصح هذين هذين الوالدين وامثالهما انصحهم من - [00:48:02](#)

معارضة اولادهم في مصاحبة الاخيار واقول ان هذا منهم سفه فالانسان يحب من من ذريته ان تكون ذرية صالحة كما قال الله تعالى رب رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [00:48:22](#)

والانسان العاقل يفرح اذا وجد ابنائه او بناته مع اصحاب من ذوي الخير والرشد والصلاح فنصيحتي لهذين الوالدين وامثالهما ان يتقوا الله عز وجل وان لا يكونوا حجر عصرة يكونون بين اولادهم وبين الرجال الصالحين - [00:48:44](#)

اما بالنسبة لمشكلتك مع والديك في هذه في هذا الامر فاري ان تصاحب الاخيار ولا تطع والديك في ذلك فانه لا طاعة لهما في مثل هذا الامر الذي ليس فيه ضرر عليهما بل فيه - [00:49:12](#)

تفويت منفعة لك وربما يكون فيه ضرر عليك لان الانسان لابد له من اصحاب فاما ان يكون على خير واما ان يكون على الشر فانت استمر في مصاحبة الاخيار ولا حرج عليك في مداراة الوالدين - [00:49:28](#)

في هذه الحال بمعنى ان تخفي عنهما مصاحبة هؤلاء الاخيار حتى تهدأ نفوسهما وتأتيهما شيئا فشيئا تبين لهم فائدة صحبة الرجل

الطيب وان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثل الجليس الصالح كحامل المسك - [00:49:44](#)

اما ان يبببعك واما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة شاب يقول انا شاب اخرج مع اخوة من الشباب اصغر مني سنا. فاعمل بعض الاعمال لقصد تربيتهم فمثلا اذا خرجت معه في رحلة من الرحلات قمت الليل وايقظتهم للصلاة مع انني لا اقوم الليل في البيت ولكن قصدي من ذلك مقصدي شرعي - [00:50:05](#)

الا وهو تربيتهم على العبادة فما رأيكم في ذلك رأيي في ذلك انه خير ان هذا خير اي ان كون الانسان يتعبد لله عز وجل اه في مثل هذه الرحلات - [00:50:30](#)

لا رياء ولا سمعة ولكن ليحمل غيره على التعبد لله تعالى بها. وهو في نفسه يحاول ما استطاع ان يتعبد لله بها في وحدته وخلوته فالمهم ان فعل الانسان الخير وملازمته عليه من اجل ان يحمل غيره على ذلك - [00:50:48](#)

مقصد حسن ولا ينافي الاخلاص قد قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي ابن ابي طالب لان يهدي الله اذا خير لك من حمر النعم سائل يقول الذي يأتي الى مكة كل جمعة - [00:51:10](#)

هل تنصحه يعتمر في كل جمعة السؤال الثاني له يقول الذي يأتي مكة في كل يوم من خارج مكة هل عليه ان يطوف اي ان يبدأ بالخواف في كل يوم - [00:51:28](#)

اما الاول الذي يأتي الى مكة كل جمعة يأتيها من بعيد من بلده فانه لا لا حرج عليه ان يعتمر كل اسبوع لان شعره ينبت في هذه المدة فيحصل على النسك وهو الحلق او التقصير - [00:51:38](#)

وان كان التقصير هنا قد يكون متعذرا ولكن لو جعلها جمعة من وراء جمعة لكان اقرب الى اصابة الصواب. وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كراهة الموالة بين العمرتين - [00:52:00](#)

وقال ان ذلك باتفاق السلف والامام احمد رحمه الله حد زمنا معيننا وقال اذا اسود رأسه فليعتمر وسودان الرأس بعد حلقه وان كان الناس يختلفون فيه بعض الشيء لكنه في حدود الخمسة عشر يوما او العشرين يوما يكون ذلك - [00:52:18](#)

اما من يدخل الى مكة كل يوم فانه لا يلزمه البداء بالطواف وما اشتهر عند الناس من ان تحية المسجد الحرام للطواف والمراد به من دخل لهذا الغرض اي من دخل الى الطواف فانه يبدأ به ولا يحتاج ان يصلي ركعتين. واما من دخل المسجد الحرام لغير الطواف كمن دخله للصلاة - [00:52:46](#)

او لقراءة علم او ما اشبه ذلك فانه كغيره من المساجد تحيته ان يصلي ركعتين آآ سائل يقول ان يخمشوا بالاخلاص ان يطلب الانسان الاجر الدنيوي الحاصل من العبادة كمن يطلب من صلاته نقاء النفس واصطفاه السريرة - [00:53:13](#)

نعم هذا لا شك انه تنقص الاخلاص يعني من يقصر شيئا من الدنيا بعمله الصالح لا شك انه ينقص الاخلاص كما اشار الى ذلك صاحب تيسير العزيز الحميد في شرح التوحيد - [00:53:36](#)

ولو نوى وجه الله والدار الآخرة حصل له ذلك بالتبع فهناك فرق بين من يجعل هذه النية اصلا ومن يجعلها تبعا فانت انوي بعبادتك التقرب الى الله عز وجل والوصول الى دار كرامته - [00:53:56](#)

وما يتفرغ عن ذلك فانه يأتي بالتبع. لا تجعله اصلا السائل يقول هل يجب على الامام ان يمت؟ الله اكبر للجلوس للشهد الاول والاخير لا يجب على الامام ان نفرق بين التكبير في الصلاة - [00:54:21](#)

بحيث يجعل للجلوس تكبيرة معينة وللركوع تكبيرة معينة وللقيام تكبيرة معينة هذا لا يجب بلا شك وما علمت احدا من اهل العلماء قال بوجوبهم ولكن قل لي هل يشرع ذلك؟ بمعنى هل - [00:54:42](#)

نقول للامام ينبغي ان تفرق بين التكبير والجواب لا يشرع ذلك فاني لا اعلم في السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفرق بين تكبيراته والعلماء رحمهم الله ما قالوا انه مفطر - [00:54:59](#)

او العلماء رحمهم الله لم يقولوا انه يفرق بين التكبيرات غاية ما قيل في هذا ما قاله بعض العلماء انه يمد التكبير من السجود الى القيام ومن القيام الى السجود - [00:55:16](#)

قالوا لطول الفصل بينهما فان اطول انتقال يكون في الصلاة من من السجود الى القيام او من القيام الى السجود. قالوا فيمد التكبير ليكون ابتداءهم مع ابتداء قال وانتهاهما انتهاء الانتقال. هذا قاله بعض العلماء - [00:55:33](#)

اما ان يجعل للجلوس للشهد تكبيرا معينا يمدده فهذا لم يقله حتى العلماء فيما اطلعت عليه من كلامهم وبناء عليه فالذي ارى ان يجعل الامام التكبيرات سواء لان اي انسان يفرق بين التكبيرات سوف يطالب بالدليل - [00:55:51](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لما صنع له المنبر رقي عليه وقال انما فعلت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي ولو كان يفرق بين التكبيرات لكان الاهتمام به يحصل بدون ان يصعد على المنبر - [00:56:13](#)

وقد وجدت فائدة من عدم التمييز بين التكبيرات وهي ان المأموم يحصر على ضبط صلاته لانه يخشى ان يقوم في موضع الجلوس او يجلس في موضع القيام فيخجل امام الناس ويكون ضابط للركعات بنفسه - [00:56:32](#)

لكن لو اعتمد على تكبير الامام وبدا يهوجس ولا ولا يهتم يمشي على هذا التكبير اذا مده الامام جلس واذا لم يمدده قال وحينئذ يكون ذلك سببا لانشغال المأموم في الوسواس لانه يتابع الامام على حسب نبرات صوته في التكبير - [00:56:54](#)

فوجدت من ذلك فائدة وهي ان المأمومين كل واحد منهم يحصر على ضبط عدد الركعات ولا يسر بالوسواس يقول متى يبدأ وقت اذكار الصباح الى المساء؟ وهل يجوز قولها بين الاذان والاقامة في صلاة الفجر في صلاة المغرب - [00:57:22](#)

اي نعم اذكار الصباح تبتدى بطلوع الفجر ويجوز ان يقول الانسان بين اذان الفجر واقامة صلاة الفجر ويمتد وقتها الى ما بعد طلوع الشمس لان كل هذا من من الصبح - [00:57:45](#)

واما اذكار المساء فانها تبتدى من اخر النهار وتمتد الى اول الليل هذا فيما ذكر انه من اذكار الصباح والمساء اما ما خصص بالليل فانه يكون بالليل مثل قراءة اية الكرسي - [00:58:01](#)

من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. ومثل قراءة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة فانهما قرأتا في ليلة الا كفتى قارئهما قارئهما فالمهم ان ما قيد بالليل يكون بالليل - [00:58:21](#)

وما قيد بالنهار يكون في النهار وما قيد في الصباح او المساء فانه يقوم في الصباح او المساء وقد علمت ان المسألة يكون في اخر النهار واول الليل والصباح يكون من طلوع الفجر - [00:58:44](#)

فضيلة الشيخ نحن شباب في مركز ونحن نصلي فيه المغرب والعشاء ونحن نصلي فيه المغرب والعشاء فقط اي ليس في مسجد ولكن في مصلى مع اننا نسمع النداء الى المسجد خارج المركز ولقد سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه هل تسمع النداء؟ قال نعم قال - [00:58:58](#)

وما وراء ما رأيكم في الصلاة في المركز اذا كان المسجد قريبا من المركز فان الواجب ان يصلى في المسجد على القول الراجح من اقوال اهل العلم لان الواجب في صلاة الجماعة ان تكون في المساجد - [00:59:18](#)

وذهب بعض اهل العلم الى انه اذا حصلت الجماعة ولو في غير المسجد فان ذلك مجزوم ومبرئ للذمة وان كان الافضل المسجد وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد فاذا رأى القائم على هذا المركز ان في خروج المنتسبين اليه - [00:59:41](#)

اضاعة للوقت وربما وربما لا يرجعون ورأى ان اجتماعهم اضبط وان اجتماعهم ايضا يستلزم ان لا يتأخر احد منهم عن الصلاة ورأى من المصلحة ان يصلوا في مكانهم فارجو الا يكون في ذلك بأس - [01:00:05](#)

شاب عمري ثمانية عشر عاما واذا ذهبت الى طالبي من النساء الطب لا يتحجبون عني ويقولون انك صغير ولن نتحجب عنك الا بعد الزواج. فهل اذهب اليهم ام الواجب ان تذهب اليه - [01:00:27](#)

وتنصحهم وتقول لهم ان هذا الذي قالوه وانهم لا وانهم لا يحتجبون عنك الا بعد الزواج قول باطل لا اصل له فلم يبح الله عز وجل للمرأة ان تبدي وجهها ويديها الا للطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء - [01:00:47](#)

واما البالغ او المراهق فلا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها واما البالغ او المراهق فلا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها عنده ذلك لان عمره كبير والفتنة قد تحصل في كشف الوجه له - [01:01:10](#)

فان اصررنا على ان يبين على ما هن عليه من هذه المعصية فلا حرج عليه في مقاطعتهم لانهن مصرات على المعصية نسأل الله العافية يقول اه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد احببناك في الله ما رأيك في اب يمنع ابنه عن صلاة الفجر؟ ويقول له لا تذهب للصلاة لانك تزعجنا في الليل - [01:01:36](#)

اذا قمت للصلاة. اعوذ بالله. السؤال هل يهجر هذا الابن اباه مع العلم وانه اذا هجر والده لم يجد من يؤذيه ويستره اه اسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من احبابه كما احببنا احببتنا فيه - [01:01:59](#)

واما بالنسبة لما ذكرت من ان والدك يمنعك من صلاة الفجر ويقول انك تزعجنا فاني اشكو الى الله عز وجل ان يوجد مثل هذا في مجتمعنا فان هذا الاب الذي ينكر على ابنه ان يصلي الفجر بحجة انه يزعجه - [01:02:18](#)

افلا يعلم هذا الرجل المسكين انه هو نفسه قد يزعج بسوء العقابة وبالعذاب في الدنيا قبل الآخرة اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول مروا ابناكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر - [01:02:42](#)

فكيف يأتي هذا المسكين الذي اسأل الله له الهداية؟ ويقول لابنه لا تصلي هل هذا الا مضادة ومنادة لامر النبي صلى الله عليه وسلم اني ارجو من الله اشكو الى الله تعالى اني اشكو الى الله ان يوجد مثل هذا في مجتمعنا - [01:03:02](#)

واسأل الله تعالى ان يظهر مجتمعنا من هذا وامثاله بهدايتهم الى الحق والصراط المستقيم واقول الابل اخرج الى صلاة الفجر وان جزع ولدك من ذلك وان نهاك عن هذا. واما مقاطعته فلا تقاطعه اذا لم يكن لك بد من البقاء عنده - [01:03:22](#)

لان مقاطعتك اياه تستلزم ان تضيع ولكن اجلس عنده ومع هذا فلا تيأس بل اسأل بل اسأل الله له الهداية والتوفيق وناصحه في كل مناسبة وقد يهديه الله عز وجل - [01:03:45](#)

كم ساعة من عندك انت اه ما حكم من يقرأ القرآن عند الناس بصوت فيه صوت جميل؟ ايش ما حكم الذي يقرأ القرآن عند الناس بصوت فيه خشوع وصوت جميل ولكن اذا كان وحده قرأه بسرعة - [01:04:10](#)

تحسين القراءة تحسين قراءة القرآن عند سماع الغير لها لا بأس به فهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وكان حسن الصوت والقراءة - [01:04:27](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لقد اوتيت مزامرا من مزامير ال داود قال او سمعت ذلك يا رسول الله؟ قال نعم قال لو علمت انك تسمعه تحضرته لك تحبيرا - [01:04:45](#)

يعني اذا حسنته اكثر وهذا دليل على انه يجوز للانسان ان يحسن قراءة القرآن من اجل استماع غيره له بما في ذلك من المعونة على البر والتقوى فان الانسان اذا كان حسن الصوت جميل القراءة - [01:05:02](#)

فان الاسماع تصغي اليه وتلتذ بقراءته وتستمتع اليه ويكون في ذلك عون على الاستماع لكلام الله عز وجل وتدبر معانيه ولا حرج عليه في مثل هذا اذا حسنه اذا كان غيبه يستمتع اليه. اما اذا كان وحده فانه يسرع فيه. ولكن يجب ان نعلم - [01:05:21](#)

ان الاسراع بالقرآن على وجه يسقط الحروف او بعضها لا يجوز. اما الاسراء الذي يكون لكن مع المحافظة على الحروف فلا بأس سائل يقول اين تقضي الارملة جدتها؟ وهل يجب ان تكون - [01:05:46](#)

تكون في بيت زوجها وهل يجوز خروجها لحضور جمعة او صلاته وهل تحتسب الارملة عن رؤية الرجال المحارم او غيرهم يعني في الارملة التي توفي عنها زوجها اين تعتد فنقول تعتد في بيت زوجها - [01:06:03](#)

الذي مات وهي ساكنة فيه حتى يبلغ الكتاب اجله ويبلغ الكتاب اجله ان كانت حاملا بوضع الحمل وان كانت غير حامل فبمضي اربعة اشهر وعشرة ايام من موته لا من علمها - [01:06:23](#)

وانتبه لو ان امرأة توفي عنها زوجها وهي تطلق وبعد موته بدقائق وضعت الحمل هل انطلقت التقوى ما الجواب ها الجواب نعم تنقضي عدتهم امرأة توفي عنها زوجها وهي تطلق - [01:06:45](#)

وبعد موته بدقائق وضعت الحمل فان عدتها تنتهي وتحل للزواج حينئذ يعني لو تزوجها انسان قبل ان يدفن زوجها الاول تحل له ذلك لان الله يقول وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - [01:07:10](#)

وسببها الإسلامية رضي الله عنها نفست بعد موت زوجها بليال فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تتزوج فيجب على المرأة المحادة ان تبقى في بيتها حتى يبلغ الكتاب اجله - [01:07:30](#)

ويجب عليها ان تمتنع من كل لباس زينة ويجب عليها ان تمتنع من التحلي سواء كان في العنق او في الاذن او في اليد او في الرجل ويجب عليها ان لا تتطيب الا بالبخور عند الطهارة من الحيض - [01:07:46](#)

للضرورة لذلك ويجب عليها الا تتزين اي الا تتحسن في التحسينات من الكحل والتنوين تنوين الشفتين وما اشبه ذلك ويجوز لها ان تخاطب الرجال ويجوز لها ان تكلمهم في التلفون - [01:08:08](#)

ويجوز لها ان تخرج في الليل الى سطح البيت ويجوز لها ان تنظر الى القمر حال ابداره واما ما اشتهر عند العامة من ان المرأة لا تنظر الى القمر المحادة من ان المرأة المحادة لا تنظر الى القمر - [01:08:27](#)

ابداره فهذا لا اصل له وكذلك ما اشتهر عند العامة انها لا تخرج الى سطح البيت فهذا لا اصل له وكذلك يجوز للمحادة ان تغتسل كل وقت ولا حرج عليها في الاغتسال. واما ظن العامة انها لا تغتسل الا يوم الجمعة فهذا لا اصل له. ويجوز لها ايضا - [01:08:47](#)

ان تقلم اظفارها وان تسرح شعرها ولا حرج عليه في هذا كله من البدع التي يفعلها بعض الناس انه اذا تمت العدة خرجت المحادة بشيء معها من الطعام او من الدراهم - [01:09:12](#)

وتصدقت به على اول من يلاقها هذا ايضا لا اصل له ولكن اذا تمت العدة فانه لا يجب عليها حينئذ ان تمسك عما كانت تمسكه او تمسك عنه في حال العدة - [01:09:32](#)

سائل يقول نسمع عن صلاة التسبيح او التساييح ما حكم هذه الصلاة؟ مع العلم انني قرأتها في بعض الكتب ووردت في بعض الاحاديث نرجو من فضيلتكم توضيح ما اذا كانت مشروعة ام لا - [01:09:49](#)

نعم اصرار التساييح او التسبيح غير مشروعة لان حديثها شاذ كاذم متنا وشاذ عملا اما شدوده المتن فلانه مخالف لما عهد من الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظه نكارة ايضا - [01:10:07](#)

مثل قوله يا عماء يا عماء وما اشبه ذلك في مقدمته حيث يخاطب ابن عباس واما شدوها عملا فلانه لم يعمل بها الا قليل من الناس. ومثل هذه الصلاة لو كانت مشروعة لكانت - [01:10:32](#)

بين الامة لما فيها من الفضل ولا كانت معلومة. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله ان حديثها كذب وانه لم يستحبها احد من الامة وعلى القاعدة التي اشرنا اليها حيث انه لا بد من ان - [01:10:48](#)

من ان يتيقن ان جنسها مشهور والا لم تكن الطريق على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فالذي ارى في هذه الصلاة انها غير مشروعة وانه لا ينبغي للانسان ان يتعبد لله تعالى بها لعدم صحة حديثها - [01:11:06](#)

شاب يقول انني اشعر في كثير من المرات بعدم الخشوع في العبادات مع انني اخلص النية لله واتابع واني ولله الحمد اصوم الاثنين والخميس واصلي جميع الصلوات في المسجد واني ولله الحمد - [01:11:27](#)

في نفسي كبرا ومع ذلك لا اشعر بالخشوع مع انني اقوم بجميع الشروط ومن الحل في نظركم اسأل الله تعالى ان يثبت هذا الاخ السائل على الحق ظاهرا وباطنا. واما عدم الخشوع في الصلاة ففي عباداته. فان كان فان كان يريد بالخشوع البكاء - [01:11:44](#)

فان هذا ليس بشرط اي ان الخشوع هو ظهور الذل والتعظيم لله عز وجل والمحبة سواء بكى الانسان ام لم يبكي واقول له استمر على ما انت عليه ولا تفكر في هذا الامر - [01:12:11](#)

لا تفكر في ان فيك عيبا وهو عدم الخشوع لان الشيطان يأتيك من هذه الناحية ويقول لك انت لم تخش في عبادتك وانت لم تخلص لله وما اشبه هذا من الكلام الذي يلقيه الشيطان في قلبك - [01:12:32](#)

فارى ان تتلهم عن هذا كله وان تستمر في عبادتك وفيما انت عليه وان تسأل الله عز وجل الزيادة من فضله والله عز وجل اكرم من عبده فان من تقرب الى الله تعالى شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب من الله ذراعا تقرب الله منه باعا. ومن اتى الى الله -

اتاه الله تعالى هرولة والله عز وجل اكرم من عبده. فاذا علم من قلبك انك صادق النية وانك يحسن العمل فالله تعالى اكرم وفضله اوسع. السؤال الثاني رجل ائتمر وادى مناسك العمرة ونسي ان يحلق بقصره - [01:13:08](#)

ولابس ولبس ثيابه ناسيا. فما الحكم في ذلك السائل موجود جزاه الله خير التاء الموجود على كل حال ما ادري وش ماذا صنع هل احد ذكره فحلق او قصر او لم يذكره حتى الان - [01:13:31](#)

او انه شرع في الحج قبل ان يحذر او يقصر ما ادري ولكني سأجيب على كل الاحتمالات وهو ادري بنفسه. فنقول اذا نسي الانسان ان يقصر بعد ان طاف وسعى وهو معتمر ثم لبس ثيابه - [01:13:56](#)

فانه اذا ذكر يخلع ثيابه ويلبس ثياب الاحرام ويقصر وعليه ثياب الاحرام لماذا؟ لانه اذا لم يقصر لم يحل واذا لم يحل حرم عليه اللباس المعتاد فيجب عليه ان يخلعه ثم يقصر. فان قصر بدون ان يخلعه جاهلا فلا شيء عليه - [01:14:15](#)

اما اذا كان لم يقصر حتى احرم بالحج فان عليه ان يذبح فدية يوزعها على الفقراء في مكة لانه ترك واجبا من واجبات العمرة واما اذا نسي ان نقصر ولم يحج - [01:14:42](#)

فانه متى ذكر قصر لان التقصير لا اخر لوقته وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من نسي صلاة من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. فهذا في الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام - [01:15:04](#)

بعد الشهادتين فكذلك من نسي التقصير فانه يقصر متى ذكر. رجل في يده جبيرة واذا اراد الصلاة يتوضأ وهو لا يمسح على جبينه مع العلم بذلك ونسي المسح عليها فما الحكم في صلاته - [01:15:22](#)

اذا كان على الانسان جبيرة وهي ما يوضع على الجرح وكذلك لو كان فيه رزقة وهو من يوضع على نعم اذا كان على الانسان جبيرة الجبيرة وهي ما يوضع على الكسر - [01:15:39](#)

او كان عليه لصقة توضع على جرح او على فتح فان الواجب عليه عند الطهارة اذا كانت في اعضاء الطهارة ان يمسح عليها فان نسي ان يمسح عليها وجب عليه اعادة الطهارة من جديد - [01:15:57](#)

والمسح عليها وان يعيد الصلاة التي صلاها في هذه الطهارة التي لم يمسح فيها على الجبيرة لان المسح على الجبيرة قائم مقام الغسل. ومعلوم ان الانسان لو نسي ان يغسل عضوه الذي يجب عليه ان يطهره فان طهارته لم تتم - [01:16:15](#)

وعليه ان يعيد الطهارة والصلاة اذا ذكر وانت اذا الانسان يقول هل من الممكن عبادة الله وحده بالحب وحده؟ كما قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل صهيبي لو لم يخف - [01:16:34](#)

الله لم يعصه كما ذكر ابن القيم هذا الحديث في صحته نظر ولا ادري هل يصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم او ام لم يصح ولكن لا شك ان الناس تختلف احوالهم فمن الناس من يغلب جانب المحبة - [01:16:50](#)

والرجاء ومنهم من يغلب جانب التعظيم والخوف والاولى للانسان ان يكون في سيره الى الله عز وجل جامعا بين الخوف والرجاء والعلماء رحمهم الله ارباب السلوك اختلفوا في هذه المسألة - [01:17:09](#)

فمنهم من يقول يغلب جانب الرجاء ومنهم من يقول يغلب جانب الخوف ومنهم من يقول اذا هم بالمعصية فليغلب جانب الخوف واذا كان قد فعلها وتاب منها فليغلب جانب الرجاء - [01:17:28](#)

ان يغلب جانب الرجاء في باب الاوامر وجانب الخوف في باب النواهي. ومنهم من يقول اذا كان صحيحا فليغلب جانب الخوف. واذا اذا كان مريضا فليغلب جانب الرجاء ولكن الاصل ان الاولى ان يكون رجاؤه وخوفه واحدا - [01:17:45](#)

كما قال الامام احمد ينبغي ان يكون خوفه ورجاؤه واحدا فايهما غلب هلك صاحبه. والخوف والرجاء للسائر الى الله تعالى بمنزلة للطائر اذا انكسر احدهما اختل طيرانه سؤاله الثاني يقول هل هناك اقوال باطنة حسب تعريف ابن تيمية للعبادة - [01:18:07](#)

نعم نعم هناك اعمال باطلة بالنسبة اه للعبادة. الاعمال الباطنة هي اعمال القلوب والقلب له قول وله عمل اما قوله فهو الاقرار والتصديق واما عمله فهو الخوف والرجاء والمحبة وما اشبه ذلك مما يكون فيه تحرك للقلب - [01:18:31](#)

وانتم تعلمون الفرق بين مجرد الاقرار والتصديق وبين الحركة القلبية كالخوف والرجاء والمحبة والتعظيم وما اشبه ذلك رجل متزوج

ويريد ان يتزوج اخرى هل يعطي الزوجة الاولى مثل مهر الزوجة الثانية حيث ان بعض الناس يقولون بان هذا - [01:19:02](#) لا يجب على من اراد ان يتزوج امرأة اخرى ان يعطي الاولى شيئا لا مقدار المهر هذه الثانية ولا دونه ولا اكثر منه وذلك لان الله تعالى قد اباح للانسان ان يتزوج - [01:19:24](#)

من النساء الى اربع فهو قد فعل مباحا وكون بعض النساء اذا تزوج عليهن الزوج غضبنا وزعلنا وربما يهجرنا الزوج او ربما يهربن الى اهلن فان هذا كله من الغيرة التي لا تحمد - [01:19:43](#)

والمرأة العاقلة المؤمنة هي التي تعذر زوجها في فعل ما احل الله له والخلاصة انه لا يجب عليه ان يعطي الزوجة الاولى شيئا ابدا لان من حقه ان يتزوج بمن شاء في الحدود التي حددها الشرع - [01:20:05](#)

نعم اذا اراد ان يعطيها ما يجبر قلبها من باب التبرع والتطوع فان هذا لا بأس به السائل يقول ما رأي فضيلتكم في طالب العلم المبتدئ في الفقه؟ هل تنصحه ان يبدأ بقراءة كتب المجون وشرحها؟ ام في كتب الاحكام الشرعية - [01:20:26](#) ما ادري ماذا يريد السائل في قوله كتب الاحكام الشرعية لان الاحكام الشرعية هي كتب الفقه والذي اشير عليه به ان يقرأ كتب الفقه المختصرة لكن على شيخ يبين له الراجح بالدليل. لان كتب الفقه - [01:20:45](#)

قد قد تكون مبنية على التقليد المحض فحينئذ يكون فيها خطأ احيانا وعليه فان الافضل ان يكون درسه على عالم نبين له الاحكام ان يبين له الصحيح حتى يكون فقهه مبنيا على القول الراجح - [01:21:15](#)

وهذا يرجع الى العالم الذي يتلقى العلم منه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فمن المعلوم ان اسماء الله تعالى توقيفية فلا نقول مثلا الزارع والماكر ولكننا نجد في بعض كتب السلف - [01:21:41](#)

اعلاما تقع على الله تعالى مثل الشارع الصانع المشرف. فما رأيك يا شيخ بارك الله فيك؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الاسم غير الوصف فالاسم هو ما تسمى الله به عز وجل - [01:21:56](#)

واما الوصف فانه هو الذي يكون من باب الفعل مثل قوله تعالى انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فانتم انشأتم شجرتها ام نحن ايش ام نحن منشئون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون - [01:22:15](#)

هذا يراد به الوصف ولهذا لما جاء في الخالق اسمة من اسماء الله جاءت باللفظ المفرد ان ربك هو الخلاق العليم هو الله الذي لا اله الا هو اعلم بالشهادة اذا قال - [01:22:41](#)

الخالق البادع بخلاف ما يقصد به الفعل الخالقون على كل حال الفعل غير الاسم يعني ما دل على على الصفة التي هي فعل من افعاله فهو غير الاسم الذي تسمى به - [01:22:53](#)

ولهذا نقول ان ما دل على فعل من افعاله مما هو وصف اي اسم فاعل فانه يجوز ان يطلق على الله من باب الخبر لا من باب التسبيح لان الاخبار اوسع من الانشاد - [01:23:11](#)

الصانع والمريد والفاعل والمتكلم كلها من اوصافه وليس من اسمائه وبهذه المناسبة اود ان الاقسام ثلاثة القسم الاول الاسمي والثاني الاوصاف التي يوصف بها ولا تكتمل نقصا والثالث الاوصاف التي يوصف بها ثقيب - [01:23:32](#)

بمعنى ان اطلاقها يكون بل هناك شيء رابع وهو ما كان نقصا محضا الاقسام اذا اربع الاول ما تسمى الله به مثل الرحمن الرحيم الله هذه صفات الكمال ليس فيها نقص في وجه من الوجوه - [01:24:09](#)

لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى الثاني ما كانت خبرا فهذه الاخبار تكون مقيدة على حسب ما جاءت به وان كانت تتضمن كمالا احيانا ونقصا احيانا فانها لا تذكر على سبيل الاطلاق - [01:24:32](#)

فالماكر مثلا لا يخبر عنه بانه ماکر على سبيل الاطلاق. وان كان يخبر عنه بانه متكلم على سبيل الاطلاق لان الماكر تكون للمدح وتكون للذم اما القسم الرابع وهو ما كان ذما محرا - [01:24:56](#)

فانه لا يجوز مثل الاعمى الاصم وما اشبه ذلك هذه لا تجرأ على الله مطلقة لانها كلها نقص فالاخسام اذا اربعة اسم خبر لا يتضمن نقصا خبر يكون اصلا في حال دون حال. خبر هو نقص بكل حال - [01:25:12](#)

الاول يطلق على الله ويسمى به والاخير لا يطلق على الله ابدا لا خبرا ولا سمعا والثاني يطلق على الله مثل المتكلم والمريد والصانع والثالث يطلق عليه مقيدا فيقال ان الله تعالى ماكر بما يمكر به مستهزئ بما يستهزء به ولا يطلقه الله على سبيل الانطلاق - 01:25:34

يقول ان التجويد واجب فما رأيكم بهذا الحكم الذي ارى ان التجويد ان كان المراد به اقامة الحروف في حركاتها فهذا واجب ولا يجوز لاحد ان يغيره لان ذلك تغيير لكلام الله عز وجل - 01:26:01

فلا يجوز ان يغير حتى وان كان التغيير لا يحيل المعنى اما اذا كان المراد بالتجويد ما يعرف من القواعد الذي يلتزم فيها المجود صفات الحروف فليس هذا بواجب ولا يمكن لاحد - 01:26:31

ان نقيم الحجة على وجوبهم بل ان نسمع بل اقول انه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يمد الله والرحمن والرحيم في قراءته. ومن المعلوم ان هذه لا لا تحتاج الى مد - 01:26:52

فمدها طبيعي يأتي بدون قصد وهي ممدودة بحسب السنة غير مستحقة للمد بحسب قواعد التجويد المعروفة اللهم الا اذا وقعت عند الوقف فانه يقول فالذي تدل عليه الدالة ان التجويد ينقسم الى قسمين - 01:27:13

اقامة الحروف بحركاتها وهذا واجب اقامة الحروف بحركاتها وصفاتها فهذا ليس بواجب يعني الصفات الاخير يقول هل يباح للمسلم ان يوصي اخوانه بالدعاء له؟ وما مدى صحة قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:27:40

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تنسنا يا اخي من دعائك اما هذا الاثر فهو غير صحيح فانه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعول عليه واما دعاء الانسان لاخته واما طلب الانسان من اخيه ان يدعو له - 01:28:03

فهذا يكون على ثلاثة وجوه احدها ان يطلب منه الدعاء لعموم المسلمين فهذا لا بأس به وقد صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه طلب من العباس ان يدعو للمسلمين - 01:28:23

اه بالغيث لان الطالب الان لا يريد الشيء لنفسه خاصة والثاني ان يطلب من اخيه الدعاء لمصلحته ومصلحة اخيه اما مصلحة واما مصلحة اخيه فيريد لذلك ان ينتفع اخوه بالدعاء من اجل احسانه الى الطالب - 01:28:41

وان ينتفع بالدعاء لانه اذا دعا لاخته بظهر الغيب قال الملك امين ولك بمثله فهذا ايضا لا بأس به اما الوجه الثالث ان يطلب منه الدعاء لمصلحته الخاصة ولا يلاحظ ان الداعي ينتفع بذلك - 01:29:12

فهذا لا ينبغي حتى جعله بعض العلماء نوعا من المسألة من المسألة المذمومة ثم ان اعتماد الانسان على غيره نقول ادعو الله علي ادعو الله علي قد يمنعه من ان يسأله لنفسه - 01:29:32

ثم انه قد يوجب لهذا المطلوب منه ان يعتز بنفسه وان يرى انه اهل لطلب الدعاء منه وهذه مسألة اشد خطرا من مدح الانسان امام امام وجهه فصارت الوجوه الان ثلاثة - 01:29:51

ان يكون الطلب لمصلحة المسلمين عموما فهذا لا بأس به وقد جاء في الاثار الثاني ان يقصد الطالب منفعة نفسه ومنفعة اخيه والثالث ان يقصد لذلك منفعة نفسه الخاصة فهذا الاخير لا ينبغي ولكنه ليس بحرام - 01:30:10

فعزز الله الشيخ كل خير ونسأل الله عز وجل ان يثيبه على ما قضى من وقت مع هؤلاء الشريفة. اه معنا ورقة من احد الاخوة يطلب فيها هاتف الشيخ آآ يريد ان يتصل به ان له مشكلة فمن اراد ان يكتب آآ رقم الهاتف فليكتب - 01:30:30

فالرسم من الشمال صفر ستة ثلاث مئة واربعة وستين الفين ومائة وثمانية صفر ستة ثلاث مئة واربعة وستين الفين ومئة وسبعة وجزاكم الله خيرا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك صلاتكم

- 01:30:52

- 01:31:16